أبو حيان الأندلسي والطعن في القراءات القرآنية

د. علي الهروط
قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب
جامعة مؤتة

ملخـــص

هذا البحث يقدم بإيجاز شديد موقف النحاة من القراءات القرانية بعامة سلباً وإيجاباً. ويعرض كذلك وبالتفصيل لعدد من القراءات التي طعن النحاة بصحتها، مبيناً راي ابي حيان الاندلسي فيها وموقفه من الطاعنين فيها والأسس التي اعتمدها للدفاع عن القراءات.

Abstract

This paper presents very briefly negative as well as possitive the view points of Arabic grammarians to concerning the Koranic readings in general.

It also discusses in detail a number of readings about the Validity of which grammarians were in doubt.

The paper presents the views held by Abu Hayyan, the position he has taken with respect to those who were in doubt, and the princibles he adopted to defend there readings.

يقول السيوطي : «كان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية وينسبونهم إلى اللحن وهم مخطئون في ذلك. فإن قراءاتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا مطعن فيها. وثبوت ذلك دليل على جوازه في العربية وقد رد المتأخرون ومنهم ابن مالك على من عاب عليهم ذلك بأبلغ رد، واختار جواز ما وردت به قراءاتهم في العربية[١].

وهذا الذي ذهب إليه السيوطي يثبته ما سجلته المراجع النحوية واللغوية وكتب القراءات للنحويين من مطاعن عديدة في قراءات متعددة[٢]، كما سنبينه بعد قليل.

(١) الاقتراح ص٤٩.

(٢) أنظر مزيداً من التفصيل حول هذا في الخزانة ج٢ ص٢٥٦. التصريح ج٢ ص٩٠ البحر المحيط ج٥ص٤١٩ ـ ٤٢٠.